Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذ لن يكون ٢٤ ساعة بحساباتنا الحالية، بل سيصير ٣٦ ساعة بسبب العوامل الكثيرة التي تتسلط على أرضنا، وتؤدي إلى إبطاء سرعة دوران الأرض حول نفسها، وإبطاء الحركة سينعكس إبطاء في الزمن. فاليوم الحالي أقصر من اليوم الذي سيأتي بعد ألف عام بجزأين اثنين من مائة جزء من الثانية ...

والواقع أن التنبؤات، في هذا المجال، نوع من الخيال، ولا تقوم على أساس متين. وقد لا تتحقق، من وجهة نظرنا الحالية، التي تغاير ـــ بالطبع ـــ وجهة نظر أحفادنا. من مثل التنبؤ الذي يشير إلى نقل الإنسان من مكان إلى آخر بسرعة الضوء (أي بسرعة ١٨٦ ألف ميل في الثانية)، أو فكرة عودة إنسان ميت إلى الحياة مرة أخرى بعد أن تحلل إلى غازات وعناصر وتراب، أو فكرة اختراع جهاز يلتقط الموجات الصوتية للبشر الذين سبقونا على هذا الكوكب منذ آلاف السنين، وكأنما أصواتهم ما زالت موجودة أو (مجمدة) في الهواء.

ومع ذلك فهناك تنبؤات كانت تبدو في عصرها خيالية تماماً، وكان الناس لا يأخذونها على محمل الجد، ولكنها تحققت بعد ذلك، من ذلك ما ذكره آزيموف في كتابه (نحو الغد)، تلك النبؤة التي نشرها الكاتب العلمي آرثر كلارك عام ١٩٤٥، وفيها يشير إلى إمكانية تصميم شبكة من الاتصالات اللاكترونية على ارتفاع ٢٢ ألف ميل في الفضاء. وقد تحققت هذه النبؤة اليوم، حيث نجح الإنسان في إطلاق أول قمر صناعي للاتصالات عام ١٩٦٥، وبه أمكن نقل (٢٤٠) دائرة صوتية وهاتفية وقناة تلفزيونية، ثم تطورت الأمور فوصلت كفاءة الإرسال إلى ٦ آلاف دائرة صوتية ...

كما أن هنالك تنبؤات علمية أثبتها العلم، منها أن بعض كواكب المجموعة الشمسية البعيدة لم تكتشف بالمراصد الفلكية مباشرة، بل تنبأت المعادلات الرياضية بوجودها، فكوكب (أورانوس) اكتشف بالمرصد الفلكي عام ١٧٨١. لكن بدا في حركته ودورانه وكأنه (يهتز) أو (يترنّح). أي أن مساره لم يكن دقيقاً. وقد يكون السبب كوكب آخر غير معروف، فتنبأ العالم